مسؤولية العرب

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ،من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ،وبعد.

فان كل امة من الامم عاشت كانت لهم ميرة قدمتها الى صفحات التاريخ وحفظت لها مكانتها في التراث الذي قدمته البشريه على مرعصورها.

والعرب من بين الامم التي خلّدت وتسلمت قيادة البشريه فترة وان كانت لازالت تملك الكثير الذي تستطيع ان تقدمه للمائدة الانسانية مما يؤهلها مرة اخرى لاستلام زمام الركب البشري وقيادته .

لقد شرّف الله العرب اولا باختيار النبي الكريم الخاتم منهم قال تعالى(**اللهَ يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير**) قال صلى الله عليه وسلم : (ان **الله تعالى اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريشٍ بني هاشم واصطفاني من بني هاشم**) رواه مسلم . الاحاديث الصحيحة ٣٠٢ .

ولقد شرف الله العرب ثانية باختيار حملة الرسالة منهم فكانوا القادة الفاتحين ، والدعاة المبلغين والائمة الرائدين وكما قال ابن مسعود رضي الله عنه (**من كان منكم مُستنا فليستن بمن قد مات ،فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد ، كانوا أبرُ هذه الامة قلوبا واعمقها علما ،واقلها تكلفا ،قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ،واقامة دينه فاعرفوا لهم حقهم ،وتمسكوا بدينهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم** مجموعة الفتاوي ١٣٨/٤ .

ولقد شرف الله العرب باختيار مكة في بلادهم لتكون قبلة المسلمين في العالم كله ولا يقبل الله احدا ان يتوجه اليه بالصلاة الا اذا توجه شطر المسجد الحرام (**ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره**) البقره ١٤٤ .

.. للدكتور عبدالله عزام ..

احمد شاه (ولي) وحدت يار
Ahmad Shah Vahdat Yar

أمام الله

ولقد شرف الله العرب بان يكون في ارضهم (المسجد الحرام والمسجد النبوي في المدينة) واولى القبلتين - ثالث الحرمين الشريفين - المسجد الاقصى .

وشرف الله العرب بان تكلم بلغتهم وانزل كتابه الخالد بهذا اللسان (**وانه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الامين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين ***) الشعراء ١٩٢ - ١٩٥ .

ولذا فقد خلدت اللغة العربية بخلود القرآن وحفظت بحفظ الله لكتابه (**انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون**) .

وما عرفت قيمة هذه النعمة التي انعم الله بها على العرب حتى اختلطت مع الامم غير العربية في باكستان وافغانستان فعرفت هذه النعمة الجليلة التي انعم الله بها علي اني ولدت بين العرب لان احكام التنزيل مدارك الاوامر الربانيه لا بد لها من هذه اللغة .

ولقد كان العرب مادة هذا الدين وخاصته الاساسيه وكانوا صفوة الامة الاسلامية ،ومحور قيادتها ودانت الامم للعرب باسلامهم وعرفوا لهم مكانتهم وسلموا لهم قيادتهم ورضوا بان يكونوا ائمتهم .

ولذا فقد حرص صلى الله عليه وسلم ان تكون جزيرة العرب محط انظار الامم ،وحرص على صفاء عقيدة اهلها ونقاء مشاربهم وتفرد مسلكهم ليكونوا شامة في الامة الاسلامية كما ان الامة الاسلامية شامة بين الامم جميعا .

فحرص على تطهير الجزيرة فكان صلى الله عليه وسلم يردد وهو على فراش الموت (**اخرجوا المشركين من جزيرة العرب**) متفق عليه (**اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب**) رواه مسلم ،فكان حريصا صلى الله عليه وسلم ان يلتقي دينان في جزيرة العرب ولا تجتمع نحلتان فيها ،فكان مما بشر به صلى الله عليه وسلم امته في حجة الوداع (**ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيره العرب ،ولكن في التحريش**